الكتاب المقدس للأطفال عبر الانترنيت
يقدم

صموئيل، الطفل
خادم الله



كتبها إدوارد هيوز
صورها جين فوريست و لازاريوس
هيئها لين دوركسين

Translated by Aziz Saad, www.arabic-club.de

انتاج هيئة جينيسيس للبحث
bible@genesis.mb.ca

حنة كانت امرأة طيبة، وكانت متزوجة من رجل طيب اسمه ألقانة. كلاهما كان يعبد الرب ويتعامل بلطف مع الآخرين.

ولكن كان شيئا واحدا ينقص حياة حنة، فهي كانت تريد أن تنجب طفلا، كم كانت تتمنى أن يكون لها طفلا! لقد انتظرت وَصلّتْ ورجت وانتظرت مرة أخرى، ولكن الطفل لم يأت.





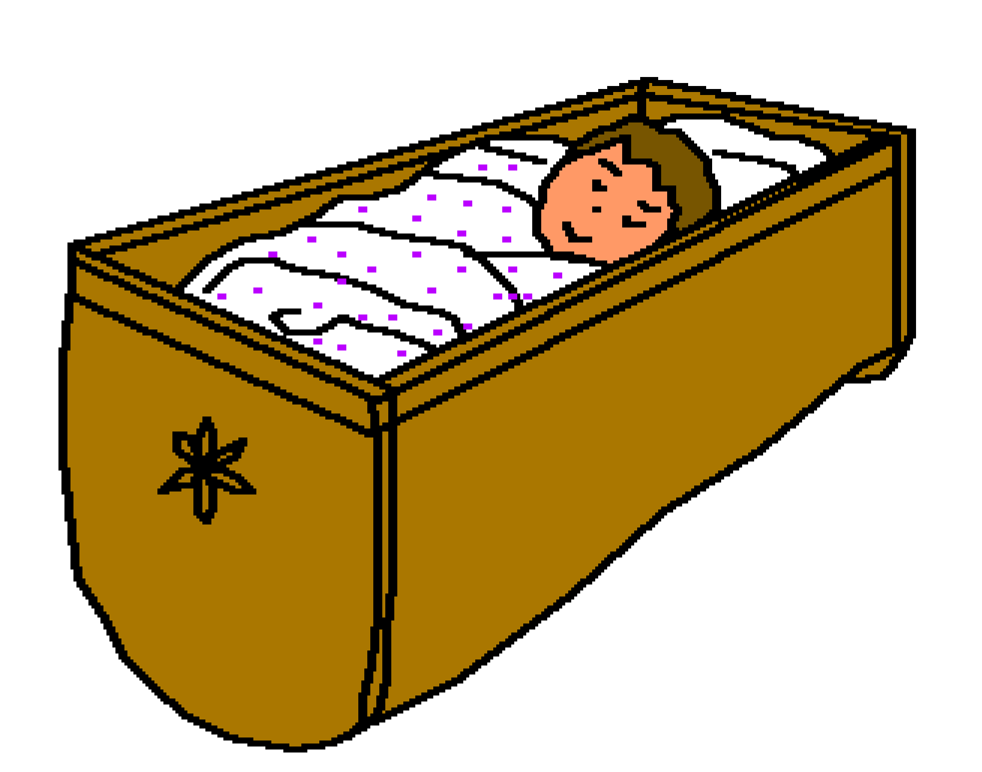
كل سنة كانت تذهب حنة
إلى معبد الله لكي تصلي،
وفي مرة وعدت الله،أنه
إن أعطاها طفلا، فسوف
تعطيه لله، لكي يكون
خادما لله دائما.


والكاهن، واسمه عالي،
رأي حنة وهي تصلي،
وتصور أنها سكرانة
بالخمر، لأنها كانت
تحرك شفتيها،
ولم يكن يُسمع
منها صوتا، لذلك
أنّبها عالي.



ولكن حنة حكت له
عن صلاتها من أجل
طفل وعن وعدها لله.
فقال لها عالي:
"اذهبي بسلام، وإله
إسرائيل يعطيك سؤلك
الذي سألته من لدنه!"
وأعطت كلمات عالي
هذه أملا جديدا لحنة.

وبعد فترة وجيزة امتلأ قلب حنة فرحا، لأن الرب لم ينسها واستجاب لها صلاتها، هي وزوجها ألقانة صار لهما طفلا، وسمياه صموئيل، الذي معناه "أستجيب من الله"، ولكن هل ستتذكر حنة الوعد الذي وعدته للرب؟





وحنة لم تعد تذهب كل
سنة إلى الهيكل. فماذا
حدث؟ فهل تنكرت
لوعدها الذي وعدته؟ لا،
ولكنها انتظرت حتى
يكبر صموئيل، بالقدر
الذي يمكنه في أن يعيش
في الهيكل، وأن يساعد
عالي في الصلاة في
الهيكل. ولما كبر
أحضرته إلى الهيكل.



وقد جازى الله
حنة على أمانتها،
فأعطاها الله بعد
صموئيل ثلاثة
بنين وابنتين. وكل
سنة كانت تأتي
حنة إلى الهيكل
لكي تصلي ولكي
تحضر معها
ملابس جديدة
عملتها لصموئيل.


ولم يكن صموئيل هو مساعد عالي الوحيد،
بل كان أيضا ابنا عالي وهما حفني
وفينحاس، وهما لم يكرما الله وكانا يصنعان
الشر، ولم يريدا أن يغيرا من سلوكهما،
بالرغم من طلب أباهما،
وكان يجب أن
يطردهما عالي من
الخدمة في الهيكل،
ولكنه لم يفعل ذلك.



وفي إحدى الليالي سمع صموئيل صوت يناديه، واعتقد أن عالي يريده، فقال له: " أنا هنا"، فأجاب عالي: "أنا لم أناديك، ارجع اضطجع!"، وهذا حدث ثلاث مرات، وبعدها عرف عالي أن الله يريد أن يتكلم إلى صموئيل.



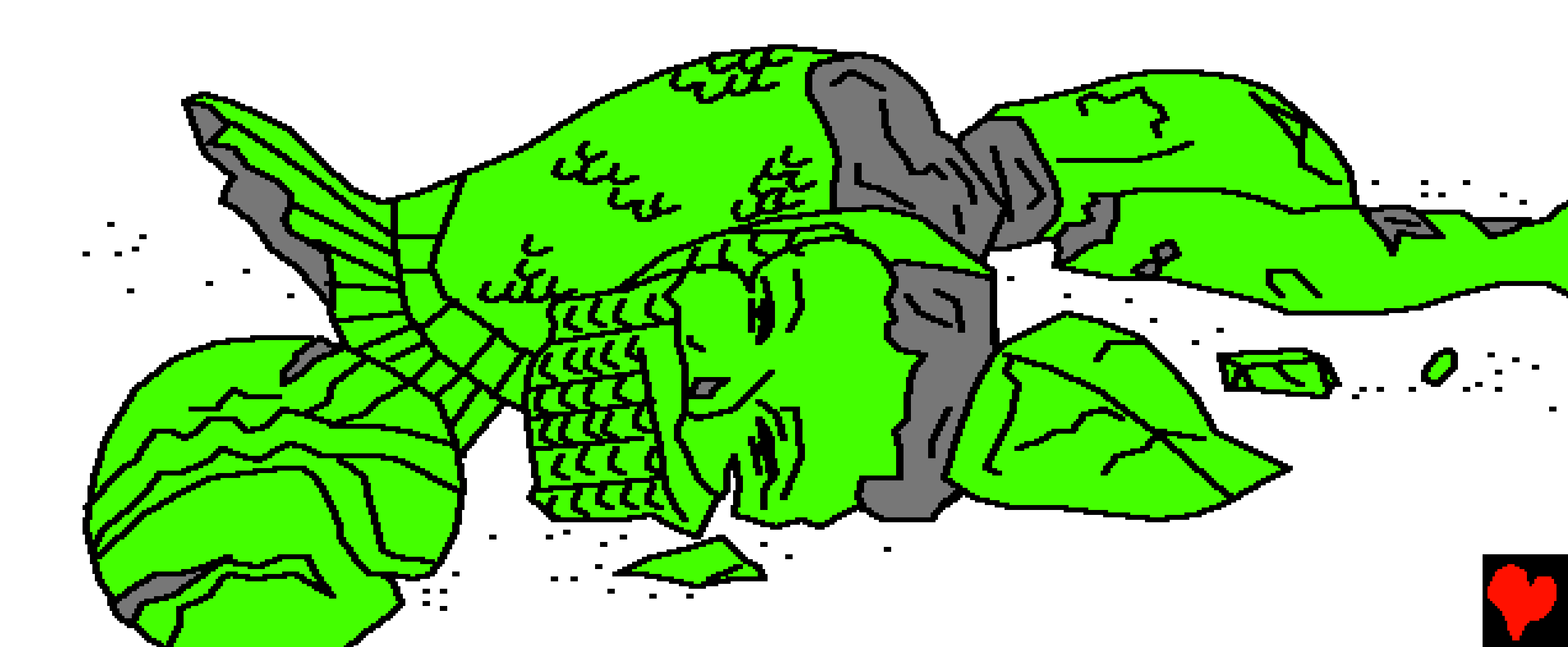
فقال عالي إلى صموئيل: "إذا دعاك تقول: تكلم يا رب لأن عبدك سامع!"، وفعلا نادى الله على صموئيل وأعطاه رسالة هامة.

وفي الصباح دعاه عالي وسأله: "ماذا قال لك الرب؟"، فقال له صموئيل كل شيء، ولقد كانت رسالة مخيفة، فالله أراد أن يقضي على كل بيت عالي، بسبب أن حفني وفينحاس كانا شريران.




وقد حدث ما حَذرّ به الله، ففي الحرب ضد الفلسطينيين كانا ابنا
عالي، حفني وفينحاس، يحملان تابوت عهد الرب في مقدمة
جيش إسرائيل، فاستولى الأعداء على تابوت العهد
وقتلوا حفني وفينحاس مع العديد من
الإسرائيليين.
ولما سمع عالي ذلك، سقط عن
الكرسي إلى الوراء، فانكسرت
رقبته ومات في نفس اليوم.

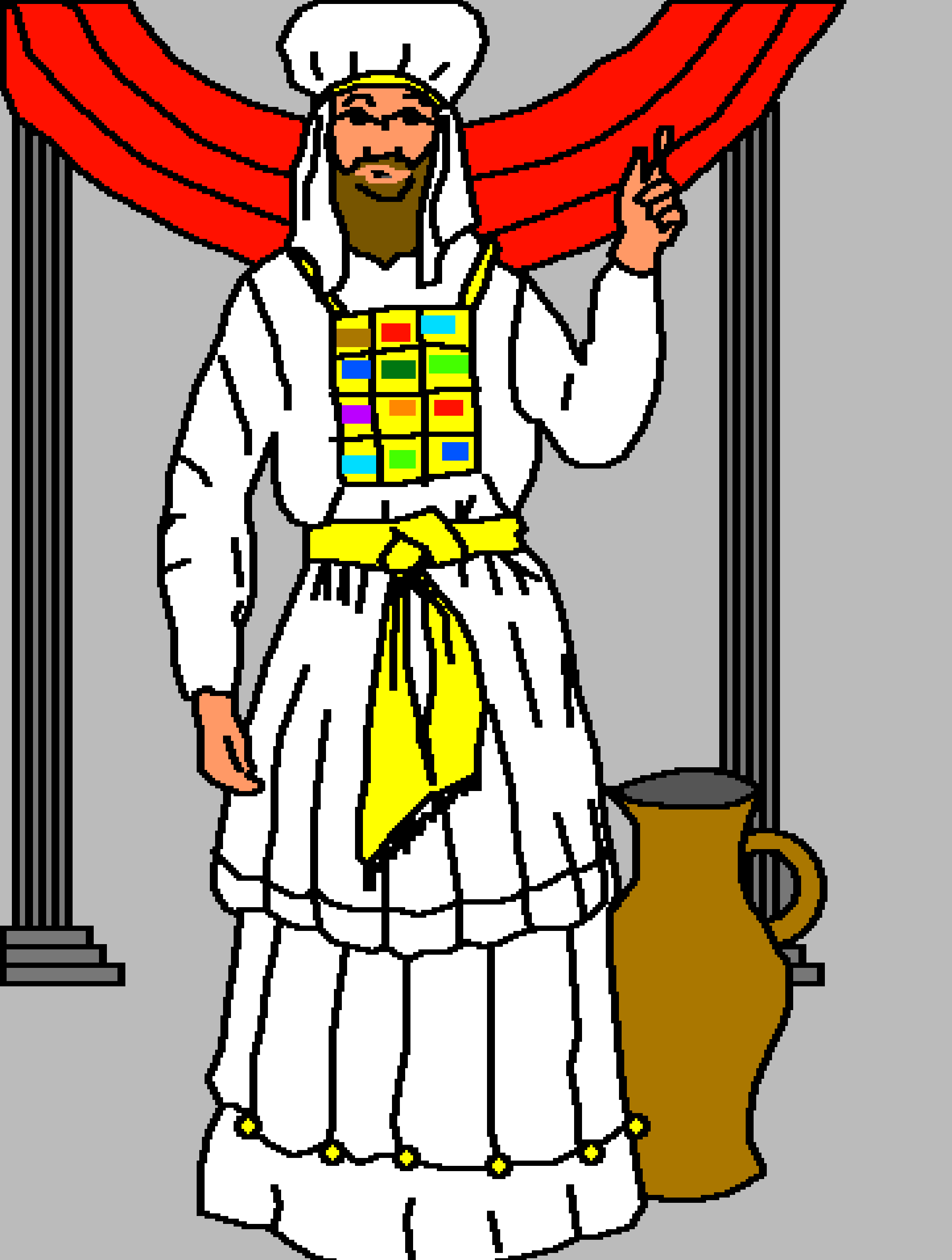
وجلب تابوت العهد المشاكل للفلسطينيين، فهم أدخلوه إلى معبد داجون، وهو صنمهم، وفي الغد وإذا بداجون ساقط على وجهه إلى الأرض، ، فأخذ الفلسطينيون داجون وأقاموه في مكانه، وفي صباح اليوم التالي وجدوه أيضا ساقطا، ولكن هذه المرة تكسر إلى قطع.





وانتشر المرض والموت بين الفلسطينيين، ولكي يعرفوا إن كان الله هو الذي عاقبهم، أخذوا بقرتين مرضعتين وربطوهما إلى عربة وفوقها تابوت العهد وأطلقوهما إلى الحدود، ولكنهم حبسوا العجلين في البيت.

وقالوا: "لو أن البقرتان ذهبتا مباشرة إلى إسرائيل وتركتا العجلان، علمنا أن الله هو الذي فعل ذلك!"، وبالفعل ذهبت البقرتان إلى إسرائيل.



وقال صموئيل، الذي
أصبح الآن رجلا ناضجا،
لكل بيت إسرائيل: "إن
كنتم بكل قلوبكم راجعين
إلى الرب، فينقذكم من يد
الفلسطينيين!"، وصدّق
الناس نبي الله الأمين،
وكانت يد الله ضد
الفلسطينيين طول مدة
حياة صموئيل.

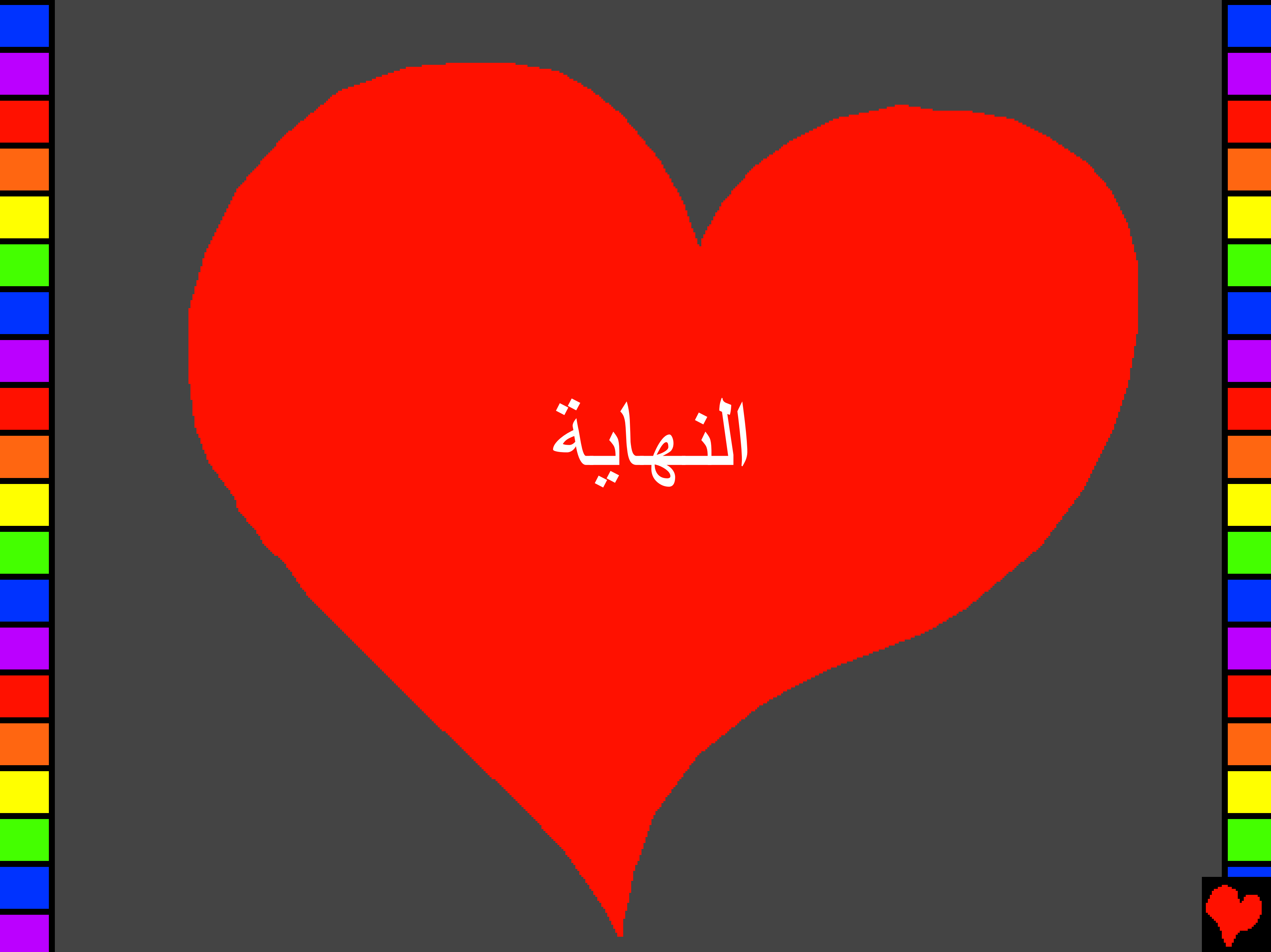
صموئيل، الطفل خادم الله

قصة من كلمة الله، الكتاب المقدس

يمكنك الرجوع إليها في الكتاب المقدس

سفر صموئيل الأول 1 – 7.

"فتح كلامك ينير العقل"
مزمور 119: 30


النهاية